

لسان العرب

(خدع) الخَدْعُ إظهار خلاف ما تُخْفِيه أبو زيد خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا بالكسر مثل سَخَرَهُ يَسْخَرُهُ سَخْرًا قال رؤبة وقد أُوْهِبَ خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَ وَأَجَارَ غَيْرَهُ خِدْعًا بالفتح وَخَدِيعَةٌ وَخُدُوعَةٌ أَي أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ وَخْتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَخَادَعَهُ مُخَادَعَةٌ وَخِدَاعًا وَخَدَّعَهُ وَاخْتَدَعَهُ خَدَعَهُ قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ يُخَادِعُونَ ابْنَ جَزَّازٍ يُفَاعِلُ غَيْرَ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ نَحْوَ عَاقِبَتِ اللَّصِّ وَطَارِقَتِ النَّعْلِ قَالَ الْفَارِسِيُّ قَرَأَ يُخَادِعُونَ ابْنًا وَيَخْدَعُونَ ابْنًا قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَادَعْتُ فَلَانًا إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ وَعَلَى هَذَا يُوْجِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يُخَادِعُونَ ابْنًا وَهُوَ خَادِعٌ عَنْهُمْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ ابْنَ وَابْنًا هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَي الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ قَالَ شَمْرُ بْنُ لَيْثٍ رَوَى بَيْتَ الرَّاعِي وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقُّ رَاحِ الْعِضَاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدَّخُولٌ قَالَ خَادَعَهُ تَرَكَ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو خَادَعَهُ الْحَمْدُ وَفَسَّرَهُ أَي تَرَكَ الْحَمْدَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يُخَادِعُونَ ابْنَ أَي يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ ابْنٍ وَخَدَعْتَهُ ظَفِيرٌ بِهِ وَقِيلَ يَخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ وَخَادَعْتُ الْمَنْدِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنْدِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا يَخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَازُوا وَاسْتَجَازُوا لَتَشَاكُلِ الْأَلْفَاظِ أَنْ يُجْزُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ فَأَنَّ يَلْزَمُ ذَلِكَ وَيُحَافَظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ نَحْوَ قَوْلِهِ أَلَا لَا يَجْهَلَانِ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلٌ فَوْقَ جْهَلِ الْجَاهِلِينَا وَفِي التَّنْزِيلِ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بَعْدُ وَإِنْ وَقِيلَ الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ وَالْخِدْعُ وَالْخِدَاعُ الْأِسْمُ وَقِيلَ الْخَدِيعَةُ الْأِسْمُ وَيُقَالُ هُوَ يَتَخَادَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ خَدَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَخَادَعُ وَانْخَدَعُ أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ وَخَدَعْتُهُ فَانْخَدَعُ وَيُقَالُ رَجُلٌ خَدَّعَ أَعُ وَخَدَّعُ وَخَدَّعْتُ إِذَا كَانَ خَدِيعًا وَالْخُدُوعَةُ مَا تَخَدَّعُ بِهِ وَرَجُلٌ خُدَّعٌ بِالتَّسْكِينِ إِذَا كَانَ يُخَدِّعُ كَثِيرًا وَخُدَّعَةٌ يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيرًا وَرَجُلٌ خَدَّعٌ وَخَدَّعٌ عَنِ اللَّحْيَانِي وَخَدَّعٌ وَخَدَّعٌ كَثِيرُ الْخِدَاعِ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَقَوْلُهُ بِجَزْعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٍ أَنْزَيْسُهُ عَفَا وَتَخَطَّطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ يَعْنِي أَنَّهَا تَخَدَّعُ بِمَا تَسْتَتِرُ قُهُ مِنَ النَّظَرِ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَرَبُ خَدَّعَةٌ وَخُدَّعَةٌ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَخُدَّعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَرَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ A خَدَّعَةٌ فَمَنْ قَالَ خَدَّعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ خُدَّعَ فِيهَا خَدَّعَةٌ

فزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فليس لها إِرْقَالَة قال ابن الأثير وهو أَفْصَحُ الروايات وَأَصْحَاهَا
 ومن قال خُدْعَةٌ أَرَادَ هِيَ تُخْدَعُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لِعُنَّةٌ يُلَاعَنُ كَثِيرًا وَإِذَا خُدِعَ
 الْقَرِيقِينَ صَاحِبِهِ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خُدِعَتْ هِيَ وَمَنْ قَالَ خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا
 كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبِ الْحَرَبِيُّ أَوْسَلُ مَا تَكُونُ فَتَدْيِيَّةٌ تَسْعَى بِبِرِّزَّتَيْهَا
 لِكُلِّ جَهْلُولٍ وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ خُدِعَ فِي الْحَرَبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذَقَ وَصَارَ مُجَرَّبًا
 وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا الْمَجْرَبُ لِلْأُمُورِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فَتَنَّا زَلًا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا
 وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّيْقَاءِ مُخْدَعٌ ابْنُ شَمِيلِ رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَيْ مُجَرَّبٌ صَاحِبُ دَهَاءٍ
 وَمَكْرٍ وَقَدْ خُدِعَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَالِغٌ بَيْعًا مِنْ أَرَبِيِّ مَخْدَعٌ وَإِنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وَذُو
 خُدْعَاتٍ أَيْ ذُو تَجْرِبٍ لِلْأُمُورِ وَبَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِجٌ وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصِيئُهُ فِي وَطْئِ
 رِجْلِهِ إِذَا بَرَكَ وَبِهِ خُوَيْدِعٌ وَخُوَيْلِعٌ وَالْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِجِ وَالْخَيْدِعُ الَّذِي
 لَا يُوَثِّقُ بِمُودَّتِهِ وَالْخَيْدِعُ السَّرَابُ لِذَلِكَ وَغُولٌ خَيْدِعٌ مِنْهُ وَطَرِيقٌ خَيْدِعٌ وَخَادِعٌ
 جَائِرٌ مُخَالِفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُفْطَنُ لَهُ قَالَ الطَّرْمَسِيُّ خَادِعَةٌ الْمَسْلَكُ أَرْصَادُهَا تُمَسِّي
 وَكُنُونًا فَوْقَ آرَامِهَا وَطَرِيقٌ خَدُوعٌ تَدْبِينُ مَرَّةً وَتَخْفَى أُخْرَى قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ
 وَمُسْتَدَكَّرَهُ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَاثِرٍ إِذَا غَفَلَتِ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ وَالْخَدُوعُ
 مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَدْرُجُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لِبِنِهَا مَرَّةً وَمَاءٌ خَادِعٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ وَخَدَعَتْ
 الشَّيْءَ وَأَخْدَعَتْهُ كَتَمْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ وَالْخَدْعُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَخْدَعُ وَهُوَ
 الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ وَتَضُمُّ مِيمَهُ وَتَفْتَحُ وَالْمَخْدَعُ الْخِزَانَةُ
 وَالْمُخْدَعُ مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ الْحَائِطُ يُبْدَى بَيْنَ حَائِطَيْ
 الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ
 وَيُسْقَفُ بِهِ قَالَ سَبْيُوهُ لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمَخْدَعُ وَمَا سِوَاهُ صِفَةٌ وَالْمَخْدَعُ
 وَالْمَخْدَعُ لُغَةٌ فِي الْمَخْدَعِ قَالَ وَأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالًا وَحَكَى الْفَتْحُ
 أَبُو سَلِيمَانَ الْغَنْدَوِيُّ وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَانِيُّ وَأَبُو شَنْدِيلٍ فَفَتْحَ أَحَدُهُمَا
 وَكَسَرَ الْآخَرَ وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ صَهْبَاءٌ قَدْ كَلَفَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ
 جَنْبَتَيْهِ وَأَنْهَارٍ يَرُودُ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةَ وَالْخِدَاعُ الْمَنْعُ وَالْخِدَاعُ الْحِيلَةُ وَخَدَعَ
 الضَّبُّ يُخْدَعُ خَدْعًا وَانْخَدَعَ اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لئَلَّا
 يُحْتَرَشَ وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجْرِهِ مُلْتَوِيًا وَكَذَلِكَ
 الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ قَالَ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا إِنَّكَ لِأَخْدَعُ مِنْ
 ضَبِّ حَرَشْتَهُ وَمَعْنَى الْحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّى عِصْمُ الصَّوْتِ فَرِيضًا
 أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ وَرِيضًا أَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ
 وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ وَمُحْتَرَشِ ضَبِّ الْعِدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلُومِ الْخَلَا حَرَشِ الضَّبِّ

الخدّادِعُ دُلاوُ الخِلا دُلاوُ الكلامِ وضب خَدَعُ أَي مُراوِعُ وفي المثل أَدَعُ من
ضب حَرَشْتَه وهو من قولك خَدَعَ مني فلان إذا توارى ولم يَطْهَرِ وقال ابن الأَعرابي
يقال أَدَعُ من ضب إذا كان لا يُقدِر عليه من الخَدَعِ قال ومثله جعل المَخادِعَ
للخداعِ يُعَدُّها مما تُطَيِّفُ ببابِه الطُّلابُ والعرب تقول إنه لضَبُّ كَلادَةٍ لا
يُدْرِك حَفْرًا ولا يُؤْخَذُ مُدَنِّبًا الكَلادَةُ المكانُ الصُّلْبُ الذي لا يَعمل فيه
المِحْفار يضرب للرجل الدِّهيةِ الذي لا يُدْرِك ما عنده وخَدَع الثعلبُ إذا أَخَذ في
الرِّوْغانِ وخَدَع الشيءُ خَدَعًا فَسَدَ وخَدَع الرِّيقُ خَدَعًا نَقَصَ وإذا نَقَصَ خَدَّرَ
وإذا خثر أَدَعَنَ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثُغْرَ امرأة أَدَعَنُ اللَّوْنُ لَدِيدُ
طَعْمُهُ طيبُ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعُ لَأنه يَغْلُظُ وقت السَّحَرِ فيَيَسِّسُ
ويُنْذِنُ ابن الأَعرابي خَدَعَ الرِّيقُ أَي فَسَدَ والخادِعُ الفاسدُ من الطعام وغيره قال
أَبو بكر فتأويل قوله يخادعون □ وهو خادِعُهُم يُفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما
يُضمرون من الكفر كما أَفَسَدَ □ نَعَمَهُم بَأَن أَصَدَرَهُم إلى عذاب النار قال ابن
الأَعرابي الخَدَعُ منع الحقِّ والخَتَمُ مَنَعَ القلب من الإيمان وخَدَعَ الرجلُ أَعْطى ثم
أَمْسَكَ يقال كان فلان يُعطي ثم خَدَعَ أَي أَمْسَكَ وَمَنَعَ وخَدَعَ الزمانُ خَدَعًا قَلَّ
مَطَرُهُ وفي الحديث رَفَعَ رجلٌ إلى عمر بن الخطاب ه ما أَهَمَّه من قَحَطِ المطرِ فقال
قَحَطِ السَّحَابُ وخَدَعَتِ الصُّبَابُ وجاءتِ الأَعرابُ خَدَعَتِ أَي اسْتَدْتَرَتْ
وتَغَيَّبَتِ في جِجَرَتِها قال الفارسي وأما قوله في الحديث إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ
سِنينَ خَدَّاعَةٌ فيرون أَنَّ معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزِّكَاةِ
والرِّيقُ من قولهم خَدَعَ الزمانُ قَلَّ مطره وأَنشد الفارسي وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذو
العَلَّاتِ قد خَدَعَا وهذا التفسير أَقرب إلى قول النبي A في قوله سِنينَ خَدَّاعَةٌ يريد
التي يَقَلُّ فيها الغيْثُ وَيَعْمُ بِها المَحَلُّ وقال ابن الأَثير في قوله يكون قبل
الساعة سِنونُ خَدَّاعَةٌ أَي تكثر فيها الأََمْطارُ ويقل الرِّيقُ فذلك خَدَّاعَةٌ لَأنها
تُطْمِعُهُم في الخِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ وقيل الخَدَّاعَةُ القليلة المطر من خَدَعَ
الرِّيقُ إذا جَفَّ وقال شمر السِّنونُ الخَوادِعُ القليلة الخير الفواسدُ ودينار خادِعُ
أَي ناقصُ وخَدَعَ خيرُ الرجلِ قَلَّ وخَدَعَ الرجلُ قَلَّ ما لهُ وخَدَعَ الرجلُ خَدَعًا تَخَلَّقَ
بغير خُلُقِهِ وخُلُقُ خادِعُ أَي مُتَلَوِّسٌ وخُلُقُ فلان خادِعُ إذا تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ
وفلان خادِعُ الرَّأْيِ إذا كان مُتَلَوِّسًا لا يثبُت على رأْيٍ واحد وخَدَعَ الدَّهْرُ إذا
تَلَوَّنَ وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدَعًا لم تَنمَ وما خَدَعَتِ بَعْيِنَه نَعَسَةٌ تَخَدَعُ أَي ما
مَرَّتْ بها قال المُمَزَّقُ العَيْدِي أَرَقَّتْ فلم تَخَدَعُ بَعْيِنَيَّ نَعَسَةٌ وَمَنْ
يَلْقَى ما لا قِيَّتْ لا بُدَّ يَأْرَقُ أَي لم تدخل بَعْيِنَيَّ نَعَسَةٌ وأَرادَ ومن يلق ما

لاقيت يأرَقُ لا بدَّ أي لا بدَّ له من الأَرَقِ وخذَعَت عينُ الرجل غارتْ هذه عن
 اللحياني وخذَعَتِ السُّوقُ خَدَعًا وانخدعت كسَدَت الأَخيرة عن اللحياني وكلُّ كاسِدٍ
 خادِعٌ وخادَعَتْهُ كاسَدَتْهُ وخذَعَتِ السوقُ قامت فكأَنه ضِدُّه ويقال سُوقهم خادِعةٌ
 أي مختلفة مُتلوِّنة قال أبو الدينار في حديثه السوق خادعةٌ أي كاسدة قال ويقال
 السوق خادعة إذا لم يُقدر على الشيء إلا بغلاء قال الفراء بنو أسد يقولون إنَّ
 السعُر لمُخادِع وقد خدَع إذا ارتفع وغلا والخذَعُ حَبَس الماشية والدواب على غير
 مَرَعَى ولا عِلَافٍ عن كراع ورجُلٌ مُخدَعٌ خُدِعَ مراراً وقيل في قول الشاعر سَمَّج
 اليَمِين إذا أَرَدتَ يَمِينَه بسفارةِ السُّفراء غيَّر مُخدَعٌ عَراد غير
 مَخْدُوع وقد روى جِدُّ مُخدَعٌ أي أَنه مُجَرَّب والأكثر في مثل هذا أَن يكون بعد
 صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أُنْت عالِمٌ جِدُّ عالم والأخذَعُ عِرْق في موضع
 المَحْجَمَتين وهما أَخدعان والأخذَعان عِرْقان خَفِيَّان في موضع الحِجامة من العُنُق
 وربما وقعت الشَّرْطَةُ على أَحدهما فيَنزِفُ صاحبه لأنَّ الأخذَع شُعْبَةٌ مِنْ
 الوَرِيد وفي الحديث أَنه اِحْتَجَمَ على الأخذَعَيْن والكاهل الأخدعان عرقان في
 جَانِبَي العُنُق قد خَفِيَا وبَطَانَا والأخادِعُ الجمع وقال اللحياني هما عِرْقان في
 الرقبة وقيل الأخدعان الودجان ورجل مَخْدُوع قُطِعَ أَخْدَعُهُ ورجلٌ شديدُ الأخذَع
 أي شديدُ موضع الأخدع وقيل شديدُ الأخذَع وكذلك شديدُ الأَبْهَرِ وأَمَّا قولهم عن
 الفرس إنه لشديد النَّسَا فيراد بذلك النَّسَا نفسه لأنَّ النَّسَا إذا كان قصيراً
 كان أَشَدَّ للرسِّ جُلٌّ وإذا كان طويلاً اسْتَرَخَت الرَّجُلُ ورجل شديدُ الأخذَع مُمتنع
 أَبِيٌّ ولَيْسَ الأخذَعُ بخلاف ذلك وخذَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدَعًا قطعَ أَخْدَعِيَهُ وهو
 مَخْدُوعٌ وخذَعَ ثوبَهُ خَدَعًا وخُدَعًا ثناهُ هذه عن اللحياني والخذِعةُ قبيلة من
 تَمِيم قال ابن الأعرابي الخدِعةُ ربيعة بن كعب بن زيد مَناة بن تميم وأنشد
 غيره في هذه القبيلة من تميم أَدُودٌ عن حَوْضِهِ وَيَدُ فَعُنِي يَا قَوْمِ مَن عاذِرِي
 مِنَ الخُدَعَةِ؟ وخذِعةُ اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نَسَبَ بها ذلك الرجل عنه أيضاً
 وأنشد أسير بِشَكْوَتِي وَأَحْلُ ووَدي وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدِعةٍ في السَّماعِ قال
 وإنما سمي الرجل خدِعةً بها وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها قال ابن بري C
 أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدَع وهو السِّنُّ وورُ